

August 2022

عوامل الشخصية الخمسة لدى النازحين السوريين والفلسطينيين المقيمين في المخيمات اللبنانية | THE FIVE BIG FACTORS OF PERSONALITY AMONG DISPLACED SYRIANS AND PALESTINIANS REFUGEES LIVING IN LEBANON

احمد عبد الخالق

استاذ علم النفس-كلية الاداب-جامعة الاسكندرية-مصر, aabdel-khalek@hotmail.com

مايسة احمد النيال

استاذ علم النفس-كلية العلوم الانسانية-جامعة بيروت العربية-لبنان, mayssah.mayssah@gmail.com

اولفت محمود

استاذ مساعد علم النفس-كلية العلوم الانسانية-جامعة بيروت العربية-لبنان, cleverwoman@live.co.uk

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.bau.edu.lb/schbjournal>



Part of the [Architecture Commons](#), [Arts and Humanities Commons](#), [Education Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

محمود, اولفت (2022) "عوامل الشخصية الخمسة لدى النازحين السوريين and عبد الخالق, احمد; النيال, مايسة احمد | THE FIVE BIG FACTORS OF PERSONALITY AMONG DISPLACED SYRIANS AND PALESTINIANS REFUGEES LIVING IN LEBANON," *BAU Journal - Society, Culture and Human Behavior*. Vol. 4: Iss. 1, Article 9.

DOI: <https://www.doi.org/10.54729/BHRT8429>

Available at: <https://digitalcommons.bau.edu.lb/schbjournal/vol4/iss1/9>

This Article is brought to you for free and open access by Digital Commons @ BAU. It has been accepted for inclusion in BAU Journal - Society, Culture and Human Behavior by an authorized editor of Digital Commons @ BAU. For more information, please contact ibtihal@bau.edu.lb.

عوامل الشخصية الخمسة لدى النازحين السوريين والفلسطينيين المقيمين | THE FIVE BIG FACTORS OF PERSONALITY AMONG DISPLACED SYRIANS AND PALESTINIANS REFUGEES LIVING IN LEBANON

Abstract

تمثل قضية النازحين السوريين إلى لبنان تحديًا كبيرًا، على المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، هذا بالإضافة إلى مسألة النازحين الفلسطينيين إلى لبنان بعد نكسة عام 1948. والافتراض الأساسي في هذه الدراسة، مفاده أن الظروف الصعبة التي يعيشها النازحون، يمكن أن تؤثر في سمات شخصياتهم. واشتملت عينة هذه الدراسة على (430) من اللاجئين السوريين (ن = 204) والفلسطينيين (ن = 226) من الجنسين، أجابوا جميعًا عن القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، واتسمت هذه القائمة بمعاملات ثبات ألفا بين المقبولة والمرتفعة في العينتين. وقام بتطبيق هذه القائمة (15) اختصاصيًا اجتماعيًا، في شهري فبراير ومارس عام 2022. وكشفت النتائج عن فرق دال إحصائيًا بين الجنسين في العصافية لدى العينة السورية، وكذلك العينة الفلسطينية، إذ كان متوسط النساء أعلى، ولم تكن الفروق بين الجنسين دالة إحصائيًا بين الجنسين في بقية عوامل الشخصية. وعند مقارنة السوريين والفلسطينيين في عوامل الشخصية، ظهر فرق واحد دال إحصائيًا في عامل العصافية، إذ كان متوسط السوريين أعلى من الفلسطينيين، وانطبق ذلك على الجنسين. وعند حساب معاملات الارتباط بين العوامل الخمسة للشخصية، ظهر أن معاملات الارتباط في العينة الفلسطينية من الجنسين مجتمعين، ضعف نظيرتها في العينة السورية من الجنسين (10 مقابل 5 معاملات ارتباط دالة إحصائيًا). وبإجراء التحليل العاملي لمعاملات الارتباط بين عوامل الشخصية بطريقة المكونات الأساسية، استخرج عاملان في العينة السورية، سميّا: "الشخصية المتزنة"، و"العصافية في مقابل الانبساط"، في حين استخرج عامل واحد ثنائي القطب في العينة الفلسطينية سمي: "الشخصية المتزنة في مقابل العصافية". وعند المقارنة بعينة مصرية تعيش في بيئة مستقرة، ظهر ارتفاع عوامل الانبساط، والقبول، والإتقان في العينتين السورية والفلسطينية، وهو ما يساعدهم على التوافق للظروف الراهنة.

Keywords

Displaced, extraversion, neuroticism, agreeableness, openness, conscientiousness, النازحون، الانبساط، العصافية، القبول، التفتح، الإتقان

١. مقدمة

برزت، خلال السنوات الأخيرة، قضية النازحين السوريين بوصفها تحدياً خطيراً على المستويات: الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، وغيرها، ولاسيما أنهم باتوا اليوم يشكلون أكبر مجموعة نازحة في العالم. ونتج من ذلك مشكلات متعدّدة أصابت النازحين من جهة، والدول التي استضافتهم من جهة أخرى، ناهيك من المنظمات الدّوليّة المعنيّة بالتعامل مع قضاياهم.

فمنذ بداية الحرب الأهلية في سوريا، سُرد ملايين السوريين، داخلياً وخارجياً، ووفقاً للمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ازداد عددهم في لبنان بشكل كبير منذ بداية العام ٢٠١٣. وقد وصل عدد المسجلين منهم لدى المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) إلى نحو ١,٢ مليون لاجئ في العام ٢٠١٥، علماً أنه لم يتم تسجيل بعض الوافدين الجدد (أي نحو ٢٠٠,٠٠٠)، وتشير التقديرات إلى أن ٢٠٠,٠٠٠ سوري كانوا يقيمون في لبنان في مطلع العام ٢٠١١. ويرتبط هذا التسلسل في الجدول الزمني باشتداد المعارك في سوريا (<https://books.openedition.org/ifpo/11619>). فاللاجئون يأتون أساساً من المناطق الوسطى من سوريا، وبخاصة المتضررة منها بسبب القتال، من درعا إلى حلب، مروراً بضواحي دمشق، والقلمون، وحمص، وإدلب (المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ٢٠١٩).

ومن ناحية أخرى، كان قد انتقل بعض النازحين الفلسطينيين إلى لبنان بعد نكبة عام ١٩٤٨، وهم يشكلون اليوم ما نسبته ١٠% من المجموع العام للنازحين الفلسطينيين، وما نسبته ١٠,٥% من مجموع سكان لبنان، وعددهم (٤٠٠) ألف نازح. ويوجد في الأراضي اللبنانية حالياً ١٢ مخيماً فلسطينياً هي: المية مية، والبص، وبرج الشمالي، والرشيديّة، وشاتيليا، ومار الياس، وبرج البراجنة، وعين الحلوة، ونهر البارد، والبدواوي، ويفل، وضبية (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا"، ٢٠١٧).

وتوفر خطة لبنان المتعددة الشراكة للاستجابة للأزمات (٢٠١٧-٢٠٢٠) إطاراً لاستجابة تنموية متكاملة، حيث يتم التصدي على أساسها لاحتياجات النازحين قدر الإمكان - استناداً إلى القوانين والسياسات الوطنية من طريق تعزيز قدرة المؤسسات الوطنية، ومنظمات المجتمع المدني المحلية لتقديم الخدمات، ومن ثم؛ التخفيف من تأثير وجود النازحين، عن طريق دعم المجتمعات المضيفة، مع ملاحظة أن اللبنانيين من الفئات الأشد ضعفاً. وأشارت منظمة أطباء بلا حدود (٢٠١٣) إلى أن الشروط الحياتية للنازحين السوريين والفلسطينيين المقيمين في لبنان، داخل المخيمات وخارجها سيئة، كما أنهم يعيشون في ظروف اقتصادية، واجتماعية، وصحية، وتعليمية صعبة، إضافة إلى أن أكثر من ٥٠% من النازحين، سواء أكانوا مسجلين رسمياً أم لا، يعيشون في أماكن غير ملائمة، مثل الملاجئ الجماعية، أو المزارع، أو بنايات غير مكتملة الإكساء، أو مدارس قديمة، ومعظم هذه الأماكن لا تحمي سكانها النازحين من العوامل الطبيعية (شمسين، ٢٠٢١، ص ص ٢-٣). والهدف العام لهذه الدراسة، هو استكشاف التأثير المحتمل، لهذه الظروف الصعبة التي يعيش فيها النازحون، في سمات شخصياتهم. وتعرض الفقرات الآتية لأهم عوامل الشخصية تبعاً لأحدث النظريات في هذا المجال.

٢. العوامل الخمسة للشخصية

علم نفس الشخصية فرع مهم من فروع علم النفس، تجتمع فيه أهم نتائج البحوث النفسية في مختلف الفروع، والشخصية الفردية - في كل الثقافات. ذات تأثير كبير في السلوك الإنساني، وقامت بدور مهم في التطور البشري، وقد أوضحت البحوث الحديثة أهمية الشخصية في جوانب مهمة للجنس البشري (Fisher & Robie, 2019). ويشير مصطلح الشخصية Personality إلى ثلاثة جوانب - على الأقل - هي: أنماط الوجدان أو الشعور، والسلوك، والجوانب المعرفية Cognitive، التي تميز الفرد عن غيره من الأفراد، وهذه الأنماط بيولوجية واجتماعية معاً. وقد عرف عبد الخالق (٢٠١٦، ص ٥٣) الشخصية بأنها "نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يشتمل على تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات العقلية والوجدانية والفيزيولوجية، التي تحدد سلوك الفرد وفكره".

وقدم علماء النفس نظريات عدة في إطار علم نفس الشخصية، كنظريات التعلم، والتحليل النفسي، والنظريات الفينومينولوجية، والمكونات المعرفية الذاتية، والمعرفية الاجتماعية، بالإضافة إلى نظريات السمات Traits، وسمات الشخصية لها ثبات نسبي عبر الزمن والمواقف، ومن نظريات السمات التي سادت في مجال علم النفس الشخصية، حتى نهاية القرن الماضي: نظرية أيزنك في الأبعاد الثلاثة للشخصية، ونظرية "كاتل": الستة عشر عاملاً، ونظرية "جيلفورد"، التي تفسر الشخصية على أساس عشرة سمات أساسية.

وأهم نظريات الشخصية التي تعتمد على السمات في القرن الواحد والعشرين، نظرية العوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية Big-Five personality traits، وتعد هذه النظرية أو النموذج الآن، أكثر النماذج استخداماً وقبولاً في مجال الشخصية، التي تتمتع بتأييد كبير من الباحثين، ويمكن للعوامل الخمسة أن تستوعب المدى الكامل لتصنيف الفروق الفردية في الشخصية، إذ اكتسب هذا النموذج مكانة النموذج المرجعي، الذي يستوعب جانباً كبيراً من موضوع علم نفس الشخصية (Goldberg, 1999; John & Srivastara, 1999).

ودلت دراسة مستفيضة، قام بها "ماك كراي" مع ٧٨ عضواً في "مشروع عوامل الشخصية عبر الثقافات"، على إعادة استخراج العوامل الخمسة بين عينات من طلاب الجامعة في خمسين دولة، وهو ما يشير إلى عمومية سمات الشخصية عبر الثقافات (Mc Crae et al., 2005). وفيما يلي وصف موجز لهذه العوامل الخمسة للشخصية.

١, ٢ الانبساط (E) Extraversion

الشخص المنبسط بدرجة مرتفعة، شخص محب للعلاقات الاجتماعية، ويفضل التجمعات الكبيرة، وله مزاج مرح، ويتسم بالنشاط وحب الإثارة، والتفاؤل، والسعادة، والسيطرة، والتلقائية، والانطلاق، والحيوية، والحماسة، وحب الدعابة، والمزاح المرح، والوجدان الإيجابي. وفي المقابل يتصف الشخص المنطوي بالتحفظ، والخجل، والبطء، وتفضيل الوحدة، والهدوء، والانسحاب، والسلبية، وعدم الرغبة في الاجتماع بالآخرين.

٢, ٢ العصابية (N) Neuroticism

يتسم الشخص الذي يحصل على درجة عصابية مرتفعة، بمروره بخبرات نفسية سلبية، كالحزن، والخوف، والقلق، والذنب، والغضب، مع قابلية مرتفعة لتكوين الأفكار غير العقلانية، وصعوبة التحكم في الاندفاعات، والشعور بعدم الأمان، وكثرة الشكاوى من سوء الصحة. وأما الأشخاص الذين يحصلون على درجة منخفضة في عامل العصابية، فيتصفون بالاستقرار الانفعالي، والثبات الوجداني، والهدوء، والمزاج المعتدل، مع القدرة على مواجهة ضغوط الحياة.

٢, ٣ التفتح (O) Openness

من أهم العناصر التي يشتمل عليها عامل التفتح للخبرة (أو التفتح للإيجاز): الخيال النشط، والحساسية للجمال، وتفضيل التنوع، وحب الاستطلاع العقلي، واستقلال الأحكام، وتبني الأفكار الجديدة، والقيم غير التقليدية. وأما الأشخاص الذين يحصلون على درجة منخفضة في التفتح، فيتسمون بالسلوك التقليدي، والنظرة المحافظة، وتفضيل المألوف على الجديد، ومجال الميل لديهم يتصف بالضيق.

٢, ٤ القبول (A) Agreeableness

يتصف الشخص ذو الدرجة المرتفعة في القبول بعدد من السمات، منها الميل نحو العلاقات بين الأشخاص، والإيثار، والتعاطف، والتطلع إلى مساعدة الآخرين، والتعاون معهم، ويشمل هذا العامل الجوانب التعبيرية في الحب، والصدقة، والتعاون، والتكيف، والصبر، والود، والكرامة، والأمانة، والخلق القويم. أما أصحاب الدرجة المنخفضة في القبول، فهم متركزون حول ذاتهم، مع الشك في نوايا الآخرين، إنهم خصيمون، وعدائيون، ومحاربون، وخشنون ومخادعون، وماكرون، وغير مهذبين، ويؤذون الآخرين.

٢, ٥ الإتيان (C) Conscientiousness

يتسم أصحاب الدرجة المرتفعة من الإتيان، بضبط النفس، والتنظيم الجيد، والتخطيط، والإرادة القوية، والإنجاز الراقي، والكفاءة، والمسئولية في التعامل مع الآخرين، والتفاني، والمثابرة، والتمسك بقواعد السلوك المرعية. وأما أصحاب الدرجة المنخفضة في الإتيان، فيميلون إلى عدم التنظيم، وعدم الفاعلية، واتباع المصادفة، والتهاون، ونقص التخطيط، والبطء، والكسل، ووهن العزيمة (انظر: Costa & McCrae, 1992; McAdams, 2009).

٣. الدراسات السابقة

لم يتوصل الباحثون إلى بحوث سابقة على الفلسطينيين اللاجئين في موضوع هذه الدراسة، ولكن أجريت دراسات محددة عن الصحة النفسية للاجئين السوريين نعرض منها فيما يلي: أجرى "البالك" وزملاؤه (Alpak et al., 2015) دراسة بعنوان: اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى اللاجئين السوريين في تركيا، هدفت إلى تقدير مدى انتشار هذا الاضطراب، واستكشاف علاقته بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة لدى اللاجئين السوريين. وضمت عينة الدراسة ٣٥٢ مشاركاً اختيروا بشكل عشوائي، وقام بتقييم حالتهم طبيياً نفسي، وأظهرت النتائج أن اضطراب الضغوط التالية للصدمة ينتشر بنسبة ٣٣,٥% بين أفراد هذه العينة. ويرتفع احتمال الإصابة بالاضطراب إلى ٧١% بين الإناث اللواتي تعرضن لحديثين مؤلمين أو أكثر، ولديهين تاريخ شخصي أو عائلي في الاضطراب النفسي.

ودرس "كازور" وزملاؤه (Kazour et al., 2017) اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى عينة من اللاجئين السوريين في لبنان، وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى انتشار اضطراب الضغوط التالية للصدمة (PTSD)، وتحديد مؤشرات المحتملة لدى عينة من اللاجئين السوريين الذين يعيشون في المخيمات في لبنان، وأجرى الباحثون مسحاً منزلياً على عينة تألفت من ٤٥٢ لاجئاً، تراوحت أعمارهم بين ١٨ و ٦٥ عاماً، في ستة مخيمات في منطقة البقاع الأوسط، باستخدام المقابلة الدولية المصغرة للطب النفسي العصبي (M.I.N.I.) بوصفها أداة تشخيصية، وأشارت النتائج إلى أن معدل انتشار اضطراب الضغوط التالية للصدمة الذي قد يدوم مدى الحياة بلغ ٣٥,٤%، والانتشار المؤقت ٢٧,٢%. ولم يتم تحديد أي منبئ باضطراب الضغوط التالية للصدمة من بين قائمة المتغيرات الديموغرافية، باستثناء مسقط رأس اللاجئ، حيث تبين أن اللاجئين القادمين من حلب، يعانون من الاضطراب بشكل أكثر من أولئك القادمين من حمص.

وكانت دراسة "كيران" وآخرون (Kira et al., 2017) بعنوان: هوية مهددة: حالة الصحة النفسية للسوريين اللاجئين في مصر ومسبباتها. وهدفت هذه الدراسة التعرف إلى حالة الصحة النفسية للاجئين السوريين في مصر، وشملت العينة ١٩٦ لاجئاً سورياً مقيماً في القاهرة (متوسط العمر = ٣٥,٩٩، بانحراف معياري = ١١,٥٥)، واستخدمت الدراسة إطار الصدمات التراكمية على الهوية، لدراسة الآثار التراكمية للصدمات على هويات اللاجئين السوريين، وبلغ معدل اضطراب الضغوط التالية للصدمة ٣٣,٥%، ومعدل الاكتئاب حوالي ٣٠%، وكان مستوى المرضية المشتركة مرتفعاً مع ارتفاع نسبة مخططات أو محاولات الانتحار (١٣,٧%)، وأشارت التحليلات إلى أن مخاوف الإبادة الوجودية، التي خففها بروز الهوية، توسطت آثار الصدمات التراكمية في الصحة النفسية.

وكانت دراسة "هايلاند" وزملاؤه (Hyland et al., 2008) بعنوان: هل يمكن التمييز بين اضطراب الضغوط التالية للصدمة PTSD واضطراب ما بعد الصدمة المركب Complex PTSD ضمن عينة من اللاجئين السوريين الساعين للعلاج في لبنان؟ وبلغ عدد العينة ١١٠ من اللاجئين المقيمين في لبنان، واستخدم في الدراسة استبيان الصدمات الدولي، المصمم خصيصاً للكشف عن محتوى أعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة PTSD، واضطراب الضغوط المركب CPTSD، وفقاً للدليل التشخيصي الدولي للأمراض ICD-11، وأشارت النتائج إلى أنه بالإجمال، استوفى ٦٢,٦% من العينة معايير التشخيص للاضطرابين، بنسبة ٣٦,١% للاضطراب المركب CPTSD ونسبة ٢٥,٢% لاضطراب الضغوط التالية للصدمة PTSD، ولم تلاحظ أي فروق بين الجنسين.

وكانت دراسة فرحان (٢٠١٨) بعنوان: اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في لبنان، وهدفت هذه الدراسة إلى تقدير اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين، والتعرف إلى الفروق بين الجنسين وفقاً للمرحلة العمرية (٦-٩) و (١٠-١٢). وقد شملت عينة الدراسة ٥٣٧ طفلاً: ٢٦٥ ذكور و ٢٧٢ إناث، موزعين

على مناطق مختلفة من لبنان. واستخدم في الدراسة اختبار "ديفيدسون" لاضطراب الضغوط التالية للصدمة، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث "متوسط الإناث أعلى"، والفئات العمرية "متوسط الفئة الأصغر عمراً أعلى".

وكان عنوان دراسة يحيوي وزملائها (٢٠١٨): المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال اللاجئين السوريين: دراسة ميدانية لـ ٨٠ طفل سوري لاجئ في الجزائر، وهدفت هذه الدراسة التعرف إلى المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال اللاجئين السوريين، ومعرفة الفروق في درجات المشكلات الانفعالية والسلوكية تبعاً لمتغير الجنس، فضلاً عن تحديد مدى انتشار اضطراب الضغوط التالية للصدمة. وطبق في الدراسة استبيان التقرير الذاتي للمشكلات الانفعالية والسلوكية لـ "توماس أشنباخ"، وشملت عينة الدراسة ٨٠ طفلاً تراوحت أعمارهم بين ١٠ و ١٢ سنة (٤٠ ذكور و ٤٠ إناث). ومن أبرز النتائج التي أظهرتها هذه الدراسة، أن اضطراب الضغوط التالية للصدمة هو الذي يتصدر قائمة المشكلات الانفعالية والسلوكية المنتشرة، حيث عانى ٦٠% من المجموع الكلي للأطفال من هذا الاضطراب، وتلاه مباشرة مشكلات الانتباه بنسبة ٥٩%، ثم مشكلات العناد بنسبة ٥٥%، والوسواس القهري بنسبة ٥٢%، يأتي بعد ذلك مباشرة مشكلات نقص الانتباه وفرط النشاط بنسبة ٥١%، ثم تلتها باقي المشكلات مثل: السلوك العدواني، والتفكير الجانح، والاكتئاب، والانسحاب، والقلق، والمشكلات الاجتماعية والعاطفية والجسدية بنسب منخفضة.

أما دراسة "هندركس" وزملاؤه (Hendricks et al., 2019)، فكانت بعنوان: عبء الاضطرابات النفسية والحصول على خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي في سوريا وبين السوريين اللاجئين في البلدان المجاورة: مراجعة منهجية. وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأعباء النفسية على السوريين في مناطق الأزمات في داخل سوريا، ولدى اللاجئين السوريين في البلدان المجاورة (لبنان، وتركيا، والعراق، والأردن)، كما هدفت الدراسة التعرف إلى فعالية الوصول إلى خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي لدى هؤلاء الأشخاص، وقد أجريت مراجعة منهجية لاثنتي عشر قاعدة بيانات للدراسات الكمية والنوعية. كما أجري تحليل وصفي وتقييم محتوى، وخلصت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية: تراوحت مستويات اضطراب الضغوط التالية للصدمة من ١٦% إلى ٨٤%، والاكتئاب من ١١% إلى ٤٩%، واضطراب القلق من ٤٩% إلى ٥٥%. وأظهرت الدراسة أن عوامل الخطر المسهمة في ظهور الاضطرابات، هي: التعرض للصدمة، ووجود تاريخ شخصي أو عائلي من الاضطرابات النفسية، كما شكلت العوائق المالية والاجتماعية والثقافية عقبات رئيسية، تحول دون الوصول إلى رعاية الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، مع ذكر نتائج إيجابية للعلاج حين التمكن منه.

وأجريت دراسة "رينار" وزملاؤه (Renner et al., 2020) بعنوان: اللاجئين السوريون في ألمانيا: وجهات نظر حول الصحة النفسية واستراتيجيات المواجهة. وهدفت هذه الدراسة النوعية إلى البحث في وجهات النظر المختلفة حول الصحة النفسية، واستراتيجيات التأقلم، للاجئين السوريين في ألمانيا. وطبق التصميم النوعي مضافاً إليه المناقشات شبه المنظمة ضمن ثلاث مجموعات ضمّت ٢٠ مشاركاً، وحلت المناقشات باستخدام تحليل المحتوى، وأسفرت النتائج عن ظهور مؤشرات اليأس والخوف والقلق، بوصفها عواقب وجدانية للحرب والفرار وإعادة التوطين، إلى جانب الآثار المعرفية والجسدية والاجتماعية والسلوكية، كما تم تحديد أعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة، ولكن ليس بشكل صريح كما في الاكتئاب والفصام. وأشارت النتائج إلى أن التأقلم والوصول إلى رعاية الصحة النفسية، أمر ممكن عبر التوعية النفسية وتعزيز شبكة دعم اجتماعية.

وأجريت دراسة "بيكونجا، وثورسون" (Becong & Thogersen, 2020) بعنوان: اضطراب الضغوط التالية للصدمة والاكتئاب والقلق لدى اللاجئين السوريين الراشدين: ماذا نعرف؟ وهدفت الدراسة إلى مراجعة منهجية للمقالات المتعلقة بانتشار الضغوط التالية للصدمة والاكتئاب والقلق لدى اللاجئين السوريين الراشدين في قواعد بيانات PsychInfo و PubMed وPILOTS. وشملت هذه الدراسة نتائج ١٥ دراسة سابقة أجريت في ١٠ بلدان مختلفة، وقد بلغ مجموع عينات هذه الدراسات ٨١٧٦ لاجئاً سورياً راشداً. وأشارت النتائج إلى معدلات انتشار تبلغ ٤٣,٠% للضغوط التالية للصدمة، و٤٠,٩% للاكتئاب، و٢٦,٦% للقلق المرضي. وخلصت الدراسة إلى أن اللاجئين السوريين أكثر عرضة للإصابة باضطراب الضغوط التالية للصدمة والاضطرابات الأخرى، بأكثر من ١٠ أضعاف بالنسبة لعامة السكان، وهو ما يشير إلى ضرورة زيادة التركيز على دعم الصحة النفسية للاجئين.

ونشرت دراسة محمد (٢٠٢٠) بعنوان: فعالية برنامج علاجي انتقائي للحد من اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا: دراسة تجريبية، وسلطت هذه الدراسة الضوء على التحديات الرئيسية التي يواجهها اللاجئون السوريون وأطفالهم في مصر وألمانيا، كما هدفت إلى إعداد برنامج علاجي انتقائي، للتخفيف من أعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة، لدى الأطفال السوريين اللاجئين في ثقافتين مختلفتين: (مصر: ٤ ذكور و ٤ إناث) و(ألمانيا: ٤ ذكور و ٤ إناث). وطبق البرنامج العلاجي المؤلف من ٤١ جلسة على العينات التجريبية، ونشير النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في العينتين في التطبيقين القبلي والبعدي، في مقياس اضطراب الضغوط التالية للصدمة، إذ كان المتوسط الأعلى للتطبيق البعدي، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال اللاجئين السوريين في كلتا العينتين في التطبيقين البعدي والتبقي في مقياس اضطراب الضغوط التالية للصدمة.

وأما دراسة المومني، وعودات (٢٠٢٠) فكانت بعنوان: مستوى الصحة النفسية لدى اللاجئين السوريين في الأردن، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى اللاجئين السوريين في الأردن، في ضوء المتغيرات الآتية: الجنس، والعمر، وعدد سنوات الإقامة في الأردن، ومكان السكن، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس الصحة النفسية (Mental Health Inventory ١٨) بعد ترجمته، واتباع المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٩٥ لاجئاً ولاجئة. وأظهرت النتائج أن مستوى الصحة النفسية العام للاجئين السوريين في الأردن كان متوسطاً، بحيث كان مجال القلق في المرتبة الأولى، تلاه الاكتئاب في المرتبة الثانية، ومجال التحكم في السلوك في المرتبة الثالثة، ومجال التأثير الإيجابي في المرتبة الرابعة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الأبعاد النفسية، تعزى إلى متغيرات الجنس، وعدد سنوات الإقامة في الأردن، ومكان السكن، والعمر، والحالة الاجتماعية، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الصحة النفسية، تعزى إلى المستوى التعليمي.

وكان عنوان دراسة النويران (٢٠٢٠): مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية: اللاجنون السوريون في محافظة الزرقاء، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة لديهم، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، استخدم مقياس جودة الحياة المصمم من قبل منظمة الصحة العالمية. وتكونت عينة الدراسة من ٣١٥ طالباً وطالبة (١٥٥ ذكراً و١٦٠ أنثى). وأظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة لدى أفراد الدراسة منخفض، وأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة، باستثناء بُعد جودة الحياة الاجتماعية، إذ كان متوسط الإناث أعلى، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى جودة الحياة، تُعزى إلى مكان الإقامة داخل المخيم أو خارجه.

ودراسة "شارب" وآخرون (Sharp et al., 2021) بعنوان: معدل انتشار الاكتئاب في صفوف النساء الأردنيات واللاجئات السوريات المصابات بأمراض مزمنة وعوامل الخطر المرتبطة به: دراسة تجريبية. وهدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى انتشار الاكتئاب وعوامل الخطر المرتبطة به، لدى النساء الأردنيات واللاجئات السوريات المصابات بأمراض مزمنة، وقد شاركت في الدراسة ٢٧٢ امرأة أردنية ولاجئة سورية مصابة بمرض مزمن، وتمت مقابلتهن في أربع عيادات طبية، لاستقصاء محددات الاكتئاب، وذلك في الفترة الممتدة من حزيران إلى آب ٢٠١٧، ودرست الخصائص السكانية والصحية، ومستوى الاكتئاب، والعوامل المنبئة به، وأظهرت النتائج أن ٥٥,٩% من المشاركات يعانين من نسبة متوسطة إلى مرتفعة من الاكتئاب، بمعدل انتشار ٤١,١% بين الأردنيات و٧٠,٦% بين السوريات. وكان احتمال وجود مستويات من الاكتئاب بين اللاجئات السوريات اللاتي يعانين من أمراض مزمنة أكبر بـ ٢,٧٣ مرة من نظرائهن الأردنيات. وقد شعرت بعض النساء بالاكتئاب الشديد لدرجة عدم تمكنهن من تناول الأدوية في الحالات المزمنة، في حين شعرت أخريات أن الاكتئاب يسهم في الإصابة بالأمراض المزمنة. كما تبين أن النساء السوريات يعانين من قلة الدعم الاجتماعي، بالمقارنة مع النساء الأردنيات، كما أكدت جميع المشاركات المصاعب الخاصة بالمرأة بما في ذلك متطلبات الأمومة، والواجبات المنزلية، والخلافات الزوجية، وهو ما يؤثر في صحتهن النفسية.

أما دراسة "يونس" وآخرون (Yonis et al., 2021) بعنوان: الأعراض السلوكية الوجدانية بين تلاميذ المدارس: مقارنة بين الأردنيين واللاجئين السوريين، فقد اتبعت المنهج الوصفي المقطعي، وشملت عينة الدراسة ١٨٧٧ تلميذاً أردنياً و١٧٦٨ تلميذاً سورياً تراوحت أعمارهم بين ١٢ و١٧ عاماً، ملتحقون بالمدارس نفسها في أربع مدن، تضم أعلى كثافة للاجئين السوريين في الأردن. واستخدم استبيان لجمع المعلومات عن الخصائص الاجتماعية والسكانية، كما استخدم استبيان مواطن القوة والصعوبات لقياس الأعراض السلوكية والوجدانية. وتبين أن المستوى التعليمي لأباء الأطفال السوريين أقل بكثير، ودخولهم أقل، وعدد أفراد أسرهم أكبر، مقارنة بالأباء الأردنيين. وكانت الصعوبات الإجمالية، والصعوبات مع الأقران مرتفعة بشكل غير طبيعي في أكثر من نصف الأطفال. ومقارنة بالأردنيين، واجه التلاميذ السوريون قدراً أكبر من الصعوبات الإجمالية (٥٨,٢% مقابل ٥٢,٥%)، ومشكلات علاقات الأقران (٥٥,٥% مقابل ٥٣,٦%)، ومشكلات السلوك (٤٧,٦% مقابل ٤٤,٨%)، والمشكلات الوجدانية (٣٢% مقابل ٣٠,٨%)، ولكن كانت مشكلات فرط النشاط وعدم الانتباه (٣٥,٥% مقابل ٣٦,٩%)، ومشكلات السلوك الاجتماعي (٤٢,٥% مقابل ٤٣%) لديهم أقل، وتبين من تحليل الانحدار اللوجستي الثاني، أن التلاميذ اللاجئين السوريين أكثر عرضة للصعوبات العامة والأعراض الوجدانية مقارنة بالتلاميذ الأردنيين.

٤. مشكلة الدراسة

يرى كثير من علماء النفس، أن الشخصية تنظم ثابت ودائم، في حين يرى آخرون أن هذا الثبات والدوام أمر نسبي، وأن الشخصية تتأثر بمواقف الحياة وأحداثها، واستمر الجدل حول ما سمي "السمات والمواقف والتفاعل بينهما" قرابة عقدين من الزمان: من السبعينيات وحتى التسعينيات من القرن الماضي، وقد افترض أصحاب نظريات السمات، أن السمات جوانب ثابتة في الشخصية، وتؤثر في السلوك عبر مدى واسع من المواقف. وفي الجانب المقابل، ظهر منحى لدراسة الشخصية الإنسانية، سمي "الموقفية" Situationism ورأى أصحابه وعلى رأسهم "ميشيل"، أن السلوك معتمد على الموقف وليس السمات، ويقصد بالموقف مختلف العوامل الاجتماعية والبيئية الخارجية، التي يوجد فيها الفرد في أثناء قيامه بسلوك ما. وفي هذا المجال، ظهرت فكرة مهمة هي "التفاعلية" Interactionism، مفادها أن سمات الشخصية والمواقف يتفاعلان معاً للتأثير في السلوك، وكشفت دراسات كثيرة عن أن ثبات الشخصية واتساقها، يغلب على تغيرها، وأن السلوك فيه قدر كبير من الاتساق والعمومية والثبات، كما كشف كثير من البحوث الطولية عن استقرار السمات وثباتها عبر الزمن. ويسود الموقف الراهن مبدأ "التفاعلية"، وتعني أن سمات الشخصية والمواقف تتفاعلان معاً لينتج السلوك عنهما، وأن السلوك الفعلي دالة (أي معتمد على) السمات والمواقف (عبد الخالق، ٢٠١٦، الفصل الثالث).

واعتماداً على الرأي الأخير، وتطبيقاً على موضوع هذه الدراسة، من الممكن افتراض أن الظروف الصعبة التي يعيش فيها النازحون من سوريا ومن فلسطين، يمكن أن تؤثر في سمات شخصياتهم، بحيث تزيد من السمات السلبية كالعصابية، وتنقص من السمات الإيجابية كالانبساط والإتقان. وتتلخص مشكلة هذه الدراسة التي أجريت على عينتين من النازحين، في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما دلالة الفروق بين الجنسين في عوامل الشخصية الخمسة؟
- ٢- ما دلالة الفروق بين السوريين والفلسطينيين في عوامل الشخصية؟
- ٣- ما طبيعة الارتباطات بين عوامل الشخصية لدى العينتين؟
- ٤- ما البنية العاملية المستخرجة من معاملات الارتباط بين عوامل الشخصية في العينتين؟
- ٥- ما الفروق بين متوسطات عوامل الشخصية لدى النازحين، وعينة مصرية مناظرة في العمر، وتعيش في مجتمع مستقر؟

٥. المنهج والإجراءات ٥,١ المشاركون

اشتملت عينة الدراسة على (٤٣٠) فرداً من اللاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين المقيمين في المخيمات بלבنا. وتكونت العينة الفلسطينية من (٢٢٦) فرداً بواقع (١١٣) ذكراً، و(١١٣) أنثى، وقد سحبت العينة الفلسطينية من مخيمي برج البراجنة ومخيم صبرا وشيتلا. أما بالنسبة لعينة النازحين السوريين، فقد تكونت من (٢٠٤) فرداً بواقع (١٠٣) ذكراً، و(١٠١) أنثى، وكان متوسط أعمار العينة السورية الكلية ٣٦,٤، وانحراف معياري ٧,٢. وسحبت العينة السورية من مناطق حارة حريك، والغبيري، وبئر حسن، ومخيم الداعوق، وجميع أفراد عينة الدراسة، من الحاصلين على مستوى تعليمي بين الثانوية العامة والجامعة. ويبين الجدول (١) أهم البيانات عن أعمار العينات.

الجدول (١): بيانات اعمار عينات الدراسة

الجنسية	رجال		نساء		ع	ت
	ن	م	ن	م		
السوريون	١٠٣	٣٨,٦٢	١٠١	٣٤,٢٥	٦,٤٤	*٤,٤٩
الفلسطينيون	١١٣	٣٦,٢٧	١١٣	٣٥,٧٠	٧,٥٧	٠,٥٣

* دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١.

٦. المقياس:

٦,١ القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

وضع عبد الخالق (٢٠٢٠؛ 2019, 2018, Abdel-Khalek) هذه القائمة اعتماداً على وعاء بنود شمل (٤٥٥) بنداً، مشتقاً من تراث العوامل الخمسة الكبرى، لتقدير عوامل: العصائية، والانبساط، والقبول، والتفتح، والإتقان. وطبقت البنود الخاصة بكل عامل على عينة مستقلة من طلاب الجامعة (العينة الإجمالية = ١٦١، ١). وحسبت معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية في العامل بعد حذف البند Item remainder، واستبقى (٢٠) بنداً لها أعلى الارتباطات ببقية البنود في العامل الواحد.

ثم استخدمت عينة أخرى (ن = ٤٥٠) من طلاب الجامعة، لحساب الارتباط بين كل بند من البنود العشرين، والدرجة الكلية في نفس العامل في مقياس "كوستا، وماك كروي" NEO-FFI (Costa & McCrae, 1992, 2008)، واستنقيت البنود الستة ذات أعلى الارتباطات في كل عامل، وتشير إلى الصدق المرتفع المرتبط بالمحك. ثم طبقت نظرية الاستجابة للمفردة Item response theory (انظر: Thissen & Steinberg, 2009)، ونتج عن ذلك حذف بند واحد من كل عامل (حسين، وعبد الخالق، ٢٠١٩؛ Hussein & Abdel-Khalek, 2021)، وتشتمل هذه القائمة على (٢٥) بنداً: خمسة بنود لكل عامل.

٦,٢ تطبيق المقياس

طبق مقياس الدراسة (١٥) أخصائية اجتماعية ممن يعملون في مؤسسات المجتمع المدني، مثل جمعية المرأة الخيرية، وجمعية النجدة، وبيت أطفال الصمود بلبنا، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى قرابة ٥٤ وحدة كل وحدة كانت تتكون من ٨ إلى ١٠ أفراد.

وطبق المقياس في شهري فبراير ومارس لعام ٢٠٢٢. وحرص على تدريب الاختصاصيات الاجتماعيات ال(١٥) على كيفية تطبيق المقياس. وطلب منهن مراجعة الاستجابة على مقياس الدراسة، والتأكد من عدم ترك أي بند من بنود المقياس دون إجابة.

٦,٣ التحليل الإحصائي للبيانات

استخدمت المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 2009) لتحليل البيانات، وحسبت الإحصاءات الوصفية، واختبار "ت"، وذلك لاختبار الفرضين الأول والثاني، ومعاملات "بيرسون" للارتباط لاختبار الفرض الثالث، وتحليل المكونات الأساسية لاختبار الفرض الرابع.

٧. النتائج

يعرض الجدول (٢) معاملات ثبات القائمة العربية لعوامل الشخصية الخمسة والصدق المرتبط بالمحك، كما حسب في دراسة سابقة.

الجدول (٢): معاملات الثبات والصدق لقائمة الشخصية

عوامل الشخصية	الثبات		الصدق المرتبط بالمحك
	إعادة التطبيق	(أ)	
الانبساط	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٧٤
العصائية	٠,٩٠	٠,٨٥	٠,٦٣
التفتح	٠,٩١	٠,٥٣	٠,٦١
القبول	٠,٨٩	٠,٤٩	٠,٥٠
الإتقان	٠,٨٧	٠,٦٨	٠,٧٣

عن: (عبد الخالق، ٢٠٢٠).

ويتضح من الجدول (٢) أن معاملات الثبات والصدق للقائمة العربية تتراوح بين المقبولة والمرتفعة. ويبين الجدول (٣) معاملات ثبات ألفا من وضع "كرونباخ"، كما حسبت باستخدام عينة الدراسة الحالية.

الجدول (٣): معاملات الثبات ألفا كرونباخ في عينة الدراسة الحالية

العوامل	سوريون	سوريات	فلسطينيون	فلسطينيات
الانسياس	٠,٨٠	٠,٨٢	٠,٧٦	٠,٨١
العصابية	٠,٧٣	٠,٦٦	٠,٨٦	٠,٨٤
القبول	٠,٨٧	٠,٧٣	٠,٩٣	٠,٩٠
التفتح	٠,٧٠	٠,٦١	٠,٩٠	٠,٨٦
الإتقان	٠,٨٠	٠,٦٩	٠,٨٧	٠,٨٥

ومن قراءة الجدول (٣)، يتضح أن جميع معاملات ثبات ألفا تراوحت بين ٠,٦١ و ٠,٩٣، مع ملاحظة أن المعاملات التي تقل عن ٠,٧ هي ثلاثة معاملات فقط، وتوجد كلها في عينة السوريات، وعلى العموم، فإن معاملات ثبات ألفا تعد بين المقبولة والمرتفعة، نظراً لقصر طول مقاييس العوامل الخمسة (خمسة بنود لكل عامل). ويعرض الجدول (٤) الإحصاءات الوصفية لعوامل الشخصية والفروق بين الجنسين من السوريين.

الجدول (٤): المتوسط (م) والانحراف المعياري (ع) وقيم "ت" للفروق بين الرجال (ن = ١٠٣) والنساء (ن = ١٠١) السوريين

العوامل	رجال		نساء		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الانسياس	١٣,٣٣	٣,٣٠	١٣,٦١	٣,٠١	٠,٦٤	-
العصابية	١٠,٦٩	٣,٤٢	١١,٧٣	٣,٩٥	٢,٢٠	٠,٠٠٥
القبول	١٥,٣٦	٣,٣٦	١٥,٥٢	٢,٨٩	٠,٣٨	-
التفتح	١٣,٢٩	٣,٣١	١٣,٧١	٢,٨٧	٠,٩٧	-
الإتقان	١٥,٢٢	٣,٦٢	١٥,٣٠	٢,٦٩	٠,١٦	-

ويتضح من الجدول (٤) أن الفرق الدال إحصائياً الوحيد بين الجنسين من السوريين، لعامل العصابية، إذ كان متوسط النساء أعلى من الرجال. ويقدم الجدول (٥) الإحصاءات الوصفية لعوامل الشخصية والفروق بين الجنسين من الفلسطينيين.

الجدول (٥): المتوسط (م) والانحراف المعياري (ع) وقيم "ت" للفروق بين الرجال (ن = ١١٣) والنساء (ن = ١١٣) الفلسطينيين

العوامل	رجال		نساء		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الانسياس	١٣,٥٣	٣,٥٧	١٤,٤٠	٣,٣٢	١,٨٩	-
العصابية	٨,٦٥	٢,٩٣	٩,٦٣	٣,٠٦	٢,٤٤	٠,٠١٥
القبول	١٤,٨٢	٣,٧٨	١٤,٩٦	٣,٢٢	٠,٣٠	-
التفتح	١٣,١٦	٤,٣٩	١٣,٨٤	٣,٦٨	١,٢٦	-
الإتقان	١٤,٩٦	٤,٠٥	١٥,٠٦	٣,٤٠	٠,٢١	-

ومن قراءة الجدول (٥)، وكما هو الحال في العينة السورية، فإن الفرق الوحيد الدال إحصائياً بين الجنسين من فلسطين، لعامل العصابية، إذ كان متوسط النساء أعلى من الرجال. ويقدم الجدول (٦) الفروق في عوامل الشخصية بين الرجال من سوريا وفلسطين.

الجدول (٦): الفروق بين متوسطات عوامل الشخصية لدى السوريين (ن = ١٠٣) والفلسطينيين الرجال (ن = ١١٣)

العوامل	سوريون		فلسطينيون		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الانسياس	١٣,٣٣	٣,٣٠	١٣,٥٣	٣,٥٧	٠,٤٣	-
العصابية	١٠,٦٩	٣,٤٢	٨,٦٥	٢,٩٣	٤,٦٨	٠,٠٠٠١
القبول	١٥,٣٦	٣,٣٦	١٤,٨٢	٣,٧٨	١,١٠	-
التفتح	١٣,٢٩	٣,٣١	١٣,١٦	٤,٣٩	٠,٢٥	-
الإتقان	١٥,٢٢	٣,٦٢	١٤,٩٦	٤,٠٥	٠,٥١	-

ويظهر من قراءة الجدول (٦)، أن الفرق الوحيد الدال إحصائياً بين عيني الرجال من سوريا وفلسطين، لعامل العصابية، إذ كان متوسط الفلسطينيين أقل.

ويبين الجدول (٧) الفروق في عوامل الشخصية بين عيني سوريا وفلسطين من النساء.

الجدول (٧): الفروق بين متوسطات عوامل الشخصية لدى السوريات (ن = ١٠١) والفلسطينيات (ن = ١١٣)

الدلالة	ت	فلسطينيات		سوريات		العوامل
		ع	م	ع	م	
-	١,٧٠	٣,٣٢	١٤,٤٠	٣,٠١	١٣,٦١	الانسياس
٠,٠٠٠٠١	٤,٣٢	٣,٠٦	٩,٦٣	٣,٩٥	١١,٧٣	العصابية
-	١,٣٤	٣,٢٢	١٤,٩٦	٢,٨٩	١٥,٥٢	القبول
-	٠,٢٨	٣,٦٨	١٣,٨٤	٢,٨٧	١٣,٧١	التفتح
-	٠,٥٦	٣,٤٠	١٥,٠٦	٢,٦٩	١٥,٣٠	الإتقان

ويتضح من قراءة الجدول (٧) أن الفرق الوحيد الدال إحصائياً يوجد في عامل العصابية، إذ كان متوسط السوريات أعلى من الفلسطينيات.

ويبين الجدول (٨)، معاملات ارتباط "بيرسون" بين عوامل الشخصية لدى عيني سوريا وفلسطين.

الجدول (٨): معاملات ارتباط "بيرسون" بين عوامل الشخصية لدى المجموعة الكلية من السوريات (ن = ٢٠٤؛ المثلث العلوي) والفلسطينيات (ن = ٢٢٦؛ المثلث السفلي)

عوامل الشخصية	الانسياس	العصابية	القبول	التفتح	الإتقان
الانسياس	—	**٠,٢٩٧-	**٠,٣١٥	٠,٠٧٥	٠,٠٨٨
العصابية	**٠,٤٦٠-	—	٠,١١٤-	٠,٠١٥	٠,٠٠٥
القبول	**٠,٤٧٦	**٠,٢٢٩-	—	**٠,٣٥٥	**٠,٤٨٤
التفتح	**٠,٥٣٤	**٠,٢٨٧-	**٠,٥٤١	—	**٠,٦٠٢
الإتقان	**٠,٥٠٦	**٠,٣٣٥-	**٠,٦٤٩	**٠,٧٥٠	—

** دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١.

وتدل النظرة السريعة إلى الجدول (٨)، أن عدد معاملات الارتباط الدالة إحصائياً بين عوامل الشخصية، تختلف اختلافاً كبيراً بين العينتين، إذ كانت خمسة معاملات دالة في العينة السورية، وعشرة في العينة الفلسطينية؛ أي أن عدد معاملات الارتباط الدالة في العينة الفلسطينية ضعف نظيرتها في العينة السورية. ثم أجري التحليل العملي لمعاملات الارتباط بطريقة المكونات الأساسية، واتخذ معيار "كايزر" للعامل الدال بأنه ما كان له جذر كامن $\leq 1,٠$ ، وبمراجعة الجدول (٩)، يتضح استخراج عاملين في العينة السورية، يمكن أن يسميا: "الشخصية المتزنة"، و"العصابية في مقابل الانسياس"، واستوعب هذان العاملان ٦٧% من التباين المستخرج. أما في العينة الفلسطينية من الجنسين، فقد استخراج عامل واحد ثنائي القطب، استوعب ٥٩% من التباين المشترك، ويمكن تسميته: "الشخصية المتزنة في مقابل العصابية".

الجدول (٩): المكونات الأساسية لمعاملات الارتباط بين العوامل الخمسة للشخصية لدى السوريات (ن = ٢٠٤) والفلسطينيات (ن = ٢٢٦) من الجنسين مجتمعين

عوامل الشخصية	سوريون		فلسطينيون
	١	٢	١
الانسياس	٠,١٥١	٠,٧٩٦	٠,٧٧٢
العصابية	٠,٠٧٨	٠,٧٨٠-	٠,٥٤٥-
القبول	٠,٦٩٣	٠,٣٦٨	٠,٧٧٣
التفتح	٠,٨٣٠	٠,٠٧٤-	٠,٨٣٩
الإتقان	٠,٨٧٩	٠,٠٢٠-	٠,٨٧٢
الجذر الكامن	١,٩٧٠	١,٣٨٢	٢,٩٥٥
% للتباين	٣٩,٤٠٤	٢٧,٦٤٨	٥٩,٠٩١
التباين الكلي	٦٧,٠٥٢		

وحيث إنه لا توجد بيانات معيارية عن عوامل الشخصية لدى السوريين والفلسطينيين قبل نزوحهم إلى لبنان، فقد قام الباحثون بإجراء مقارنة - تقريبية - بين السوريين والفلسطينيين بعد نزوحهم إلى لبنان، وبيانات عينة مصرية من الموظفين والموظفات، أجريت في عام ٢٠١٩، ولهم متوسط عمر يقترب جداً من متوسط العينتين السورية والفلسطينية (م = ٣٤,١)، ع = ٨,٩) (انظر: عبد الخالق، ٢٠٢٠، ص ٤٤). ويبين الجدول (١٠) متوسطات المجموعات الثلاث بعد جمع بيانات الجنسين.

الجدول (١٠): متوسط عوامل الشخصية لدى السوريين (ن = ٢٠٤) والفلسطينيين (ن = ٢٢٦) والمصريين (ن = ٤٤٧) من الجنسين مجتمعين

عوامل الشخصية	المتوسطات		
	السوريين	الفلسطينيون	المصريين
الانسياس	١٣،٤٧	١٣،٩٧	١٢،٧٥
العصابية	١١،٠٣	٩،١٤	١١،٢٩
القبول	١٥،٤٤	١٤،٨٩	١٣،٠٨
التفتح	١٣،٥٠	١٣،٥٠	١٦،٠٩
الإتقان	١٥،٢٦	١٥،٠١	١٣،٩٤

وبقراءة الجدول (١٠) يتضح ما يلي:

- ١- السوريين والفلسطينيون لهم متوسط أعلى في عامل الانسياس من المصريين.
- ٢- متوسط عامل العصابية لدى السوريين والمصريين متقارب، ولكنه أقل عند الفلسطينيين.
- ٣- أعلى متوسط لعامل القبول يوجد في العينة السورية، يليه العينة الفلسطينية.
- ٤- متوسط عامل التفتح لدى السوريين والفلسطينيين متطابق، ولدى المصريين أعلى.
- ٥- متوسط عامل الإتقان عند السوريين والفلسطينيين متقارب جدًا، وأعلى من متوسط المصريين.

٨. مناقشة النتائج

يعد النزوح الإجباري للإنسان من وطنه، خبرة عصبية بدرجة شديدة، فلم يترك الفلسطيني والسوري وطنه بإرادته، بل تركه قسرًا من جراء الحرب أو الاضطهاد أو التهجير. ومن ثم؛ فمن المتوقع أن تكون خبرة النزوح القسري خارج الوطن، خبرة ضاغطة على الطاقات التكيفية لهذا الإنسان الذي واجه ظلمًا بيّنًا. وكما سبق أن بينا، فعلى الرغم من أن الشخصية الإنسانية ذات ثبات نسبي، فإنها يمكن أن تتأثر بالظروف الاجتماعية، والضغط النفسية، ويأتي على رأسها خبرة النزوح وترك الوطن. على أن مرور الزمن، واستمرار الخبرة، والتيقن من أنه لا يوجد حل آخر، كل ذلك يحرك إمكانات التكيف لدى هذا الإنسان، وهو ما يجعله مضطرًا إلى التوافق مع هذه الظروف الجديدة التي لم يعتدها قبل ذلك. ويقدر شدة الضغوط، والحاجة الماسة إلى التكيف، يكون تأثير ذلك في عوامل الشخصية. وقد حققت هذه الدراسة، الأهداف التي بدأت بها.

وفيما يختص بالهدف الأول، والمختص بالفروق بين الجنسين في عوامل الشخصية، فقد ظهر أن الفرق الوحيد الدال إحصائيًا بين الجنسين، يوجد في عامل العصابية، إذ كان متوسط النساء أعلى من الرجال، وانطبق ذلك على العينة السورية (الجدول ٤) والفلسطينية (الجدول ٥). وتتفق هذه النتيجة، مع عدد كبير من البحوث العالمية والعربية، ففي (٣٢) دراسة سابقة، كان متوسط النساء أعلى من الرجال في العصابية في ٨٤،٤% من الدراسات (انظر: Abdel-Khalek, 2013, 2018b; 2021; Abdel-Khalek & Eysenck, 1983; Costa et al, 2021; Escorial & Navas, 2007; Eysenck & Eysenck, 1975; Feingold, 1994; Lynn & Martin, 1997; Sharma & Gulati, 205).

وقد اقترح الباحثون نظريات مختلفة لتفسير الفروق بين الجنسين في العصابية، والقلق، والوجدان السلبي، ويمكن أن تصنف هذه النظريات إلى النظريات البيولوجية، ومن بينها أن التغيرات الدورية للإستروجين والبروجستيرون لدى النساء، تزيد من الاستجابة للضغوط التي تؤدي إلى العصابية والاكئاب والقلق (Seeman, 1997)، وبالإضافة إلى النظريات البيولوجية عن الفروق بين الجنسين، فإن النظريات الاجتماعية الثقافية لها دور مهم، ومن بينها نظرية التعلم الاجتماعي (النمذجة والمحاكاة)، وكذلك النظريات المعرفية التطورية، ونظرية مخطط النوع (الجنس) ونظرية الضغوط الناتجة عن النوع (Jacklin, 1989).

وفيما يتعلق بالمجتمعات العربية، فإن التقاليد تؤكد الترتيب الهرمي في الأسرة، بحيث تكون القوامة والسيطرة للذكور على الإناث، والأكبر سنًا على الأصغر، ويذكر فخر الإسلام (Fakhr-El-Islam, 2000)، أن الولد يعطي مزيدًا من الحرية، والسلطة، والمسئولية على البنات، ويؤكد مركز المرأة العربية اعتمادًا على التقاليد، الخضوع والاعتمادية بوصفها خصائص أنثوية مهمة في تنشئة البنات (ص ١٢٣).

ومن اللافت للنظر، أن الفروق بين الجنسين في عوامل الانسياس، والقبول، والتفتح، والإتقان، لم تكن دالة إحصائيًا في العينتين السورية والفلسطينية، وذلك على العكس من الفروق في العصابية كما أسلفنا. ومن الممكن أن يشير ذلك، إلى أن أهم العوامل في التكيف لظروف نزوح الفرد من وطنه، هو الدرجة المنخفضة في عامل العصابية، أو عكسه: الاتزان الوجداني. وفيما يختص بالهدف الثاني لهذه الدراسة، فعند مقارنة متوسطات عوامل الشخصية بين السوريين والفلسطينيين من الرجال، ومن النساء – اتضح – مرة ثانية- أن الفرق الوحيد الدال إحصائيًا في عوامل الشخصية، يوجد في عامل العصابية فقط، إذ كان متوسط السوريين من الرجال والنساء أعلى من نظيره لدى الفلسطينيين، ويمكن أن يفسر ذلك، بالفترة الزمنية التي قضتها كل عينة في النزوح من الوطن، فهذه الفترة طويلة جدًا (منذ عام ١٩٤٨) لدى الفلسطينيين، وأقصر كثيرًا عند النازحين السوريين (منذ عام ٢٠١١)، ويمكن أن يفسر الفرق في العصابية بين هاتين المجموعتين، على أساس أن طول فترة النزوح لدى الفلسطينيين، يزيد من آليات التكيف لهذا الوضع لديهم، بالمقارنة إلى العينة السورية.

وقد تلخص الهدف الثالث لهذه الدراسة، في استكشاف معاملات الارتباط بين عوامل الشخصية لدى العينتين، وقد أسفرت النتائج عن اختلاف كبير بين السوريين والفلسطينيين في عدد معاملات الارتباط الدالة إحصائيًا، إذ كانت هذه المعاملات الدالة خمسة في العينة السورية، وعشرة في العينة الفلسطينية، ولا يدري الباحثون في هذه الدراسة، سببًا محددًا لهذه النتيجة، ومن الممكن افتراض أن طول فترة بقاء الفلسطينيين في النزوح إلى لبنان، قد يجعل المشاركين يربطون بين مختلف عوامل الشخصية، ولكن هذه النتيجة تحتاج إلى فحص أدق.

ولاختبار الهدف الثالث لهذه الدراسة، استخدم تحليل المكونات الأساسية، وأسفر عن استخراج عاملين في العينة السورية، سميًا: "الشخصية المتزنة"، و"العصابية في مقابل الانسياس"، في حين استخراج عامل واحد في العينة الفلسطينية، سمي:

"الشخصية المتزنة في مقابل العصابية". وقد افترض بعض الباحثين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وجود عامل عام للشخصية (General factor of personality (GFP)، يستوعب قمة الهرم، بنفس الدرجة، التي يشغل فيها العامل العام للقدرة العقلية، قمة تنظيم القدرات المعرفية (Erdle & Rushton, 2010; Rushton & Irwing, 2008) وقد أمكن استخراج العامل العام للشخصية، في عدد كبير من العينات، عن طريق مختلف الإجراءات، وشملت أكبر عينة في هذا المجال (٦٢٨،٦٤٠) مشاركا، أجابوا عن قائمة العوامل الخمسة الكبرى (Erdle et al., 2010)، وقد وجد "راشتون" وزملاؤه (Rushton et al., 2009)، أن العامل العام للشخصية، مستقل عن طريقة التحليل الإحصائية لعينات من المعلمين، والآباء، والأطفال، الذين أجابوا عن العوامل الخمسة. وهذا الموضوع جدير بدراسة مستقلة.

وفيما يتعلق بمقارنة متوسطات العوامل الخمسة بمتوسطات عينة تعيش في بيئة مستقرة كمصر، وهذا هو الهدف الخامس لهذه الدراسة، فقد اتضح أن السوريين والفلسطينيين لهم متوسط أعلى من المصريين في عامل الانبساط، وهو ما يسهل لهم التعامل في البيئة الجديدة، ويتفق ذلك مع نتيجة مفادها أن أعلى متوسط لعامل القبول يوجد في العينة السورية، يليه الفلسطينية، وعامل القبول شبيه بعامل الانبساط، في اتصاله بالعلاقات بين الأشخاص، وهي سمة يحتاج إليها الإنسان النازح من بلده، لتسيير أمور حياته، وأهمها البحث عن عمل. وفيما يختص بعامل العصابية، فإن أقل متوسط وجد في العينة الفلسطينية، والتي يتوقع أن يكون توافرها للظروف الجديدة أفضل من أفراد العينة السورية، التي لها متوسط في العصابية قريب جدًا من متوسط المصريين. وأما عامل التفتح، فهو متطابق بين العنيتين: السورية والفلسطينية، ولكنه أقل في نظيره في العينة المصرية، ومن الممكن افتراض أن عناصر عامل التفتح، تعد أقل تطلبا في ظروف النزوح، والترك القسري للوطن، إذ تشتمل هذه العناصر على نوع من الرفاهية العقلية، من مثل: الخيال النشط، والحساسية للجمال، وتفضيل التنوع، وحب الاستطلاع العقلي، واستقلال الأحكام. وأخيرا، فإن متوسط عامل الإتقان متقارب جدًا بين السوريين والفلسطينيين، وأعلى من متوسط المصريين، ويمكن أن يفسر ذلك، بأن موقف النازحين وظروفهم تتطلب مزيدًا من الإتقان، والإنجاز، بالمقارنة إلى المصريين الذين يعيشون في بيئة أكثر استقرارًا.

٩. حدود الدراسة

على الرغم من إجراء هذه الدراسة في ظروف صعبة من عدة نواح، فإن حجم العينة الكلية مناسب جدًا (ن = ٤٣٠)، كما أن ثبات القائمة العربية للعوامل الخمسة للشخصية بين المقبول والمرتفع، فإن بعض جوانب النقص تجدر الإشارة إليها، ومن بينها أنه كان ينبغي جمع بعض المعلومات الاجتماعية والديمقراطية عن أفراد هذه العينة، ومنها الحالة الأسرية، وأنواع المهن، والدخل، كما أن المقارنة بالعينة المصرية أمر محفوف بمخاطر عدة.

١٠. الخلاصة

أجريت هذه الدراسة على عينة من اللاجئين السوريين والفلسطينيين في لبنان (ن = ٤٣٠)، أجابوا عن القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأسفرت النتائج عن ارتفاع متوسط السوريين والسوريات في عامل العصابية، وكشف تحليل المكونات الأساسية عن عاملين في العينة السورية، سمي: "الشخصية المتزنة"، و"العصابية في مقابل الانبساط"، في حين استخرج في العينة الفلسطينية عامل واحد ثنائي القطب سمي "الشخصية المتزنة في مقابل العصابية". وبمقارنة هاتين العنيتين بعينة مصرية تعيش في ظروف مستقرة، ظهرت بعض الفروق بينهم في عوامل الشخصية، وأهم هذه الفروق، ارتفاع متوسط عوامل: الانبساط، والقبول، والإتقان، لدى هاتين العنيتين، مقارنة بالعينة المصرية، وهو ما يساعدهم على التوافق للظروف الراهنة.

تضارب المصالح: يعلن الباحثون أنه لا تضارب في المصالح فيما يختص ببيانات هذه الدراسة، وكتابة المخطوط. **التمويل:** لم يحصل هذا البحث على أي تمويل.

المراجع

- حسين، محمد حبشي، وعبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية للقائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في إطار نظرية الاستجابة للمفردة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد ٢٩، العدد ١٠٥، ١-٣٢.
- شمسين، ثروت (٢٠٠١). التعب المزمن وعلاقته ببعض اضطرابات القلق لدى عينة من النازحين السوريين والفلسطينيين في مدينة طرابلس. أطروحة دكتوراه (غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية، جامعة بيروت العربية. بيروت
- عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٦). *علم نفس الشخصية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠٢٠). *نليل القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فرحان، جوان (2018). *اضطرابات ما بعد الصدمة لدى الأطفال اللاجئين السوريين في لبنان*. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية، جامعة بيروت العربية. بيروت
- <http://repository.bau.edu.lb:8080/xmlui/handle/1080/8962>
- محمد، أحمد عثمان (٢٠٢٠). فعالية برنامج علاجي انتقائي للحد من اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مصر وألمانيا: دراسة تجريبية (مصر-ألمانيا). *مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بالغرندقة*، ٣ (٣)، ١-٣٤.
- المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (٢٠١٩).
- المومني، فواز أيوب، وعودات، فاطمة أحمد علي (٢٠٢٠). مستوى الصحة النفسية لدى اللاجئين السوريين في الأردن. *مجلة العلوم التربوية بالجامعة الأردنية*، ٤٧ (٣)، ٢٩٦-٣١٧.
- النويران، فرحان (٢٠٢٠). مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية اللاجئين السوريين في محافظة الزرقاء. *مجلة كلية التربية، جامعة أسبوط*، ٣٦ (١٠)، ٢٢٣-٢٤٢.
- وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشكيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط (الأونروا) (٢٠١٧).

- يحيى، حسينية، وأجود، وردة، ومرابطي، فتيحة، وبلعونات (٢٠١٨). المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال اللاجئين السوريين: دراسة ميدانية لـ ٨٠ طفل سوري لاجئ في الجزائر. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، ٢٨، ١١٢-١٢٨.
- Abdel-Khalek, A. M. (2013). Constructions of anxiety and dimensional personality model among college students. *Psychological Reports, 112*, 992-1004.
 - Abdel-Khalek, A. M. (2018a). The Arabic Big Five Personality Inventory (ABFPI): Setting the stage. *Psychology and Behavioral Science: International Journal, 9* (4), ID. 555766. DOI:10.19080/PBSIJ.2018.09.555766.
 - Abdel-Khalek, A.M. (2018b). Sex differences in personality dimensions in an Egyptian sample. *Mankind Quarterly, 58*, 588-598.
 - Abdel-Khalek, A. M. (2019). Psychometric properties of the Arabic Big Five Personality Inventory (ABFPI). *Psychology and Behavioral Science: International Journal, 11* (4), 555820. DOI:10.19080/PBSIJ.2019.11.555820.
 - Abdel-Khalek, A. M., (٢٠٢١). Big Five personality factors and gender differences in Egyptian college student. *Mankind Quarterly, 61* (3), 478-496.
 - Abdel-Khalek, A.M., & Eysenck, S. B. G. (1983). A cross-cultural study of personality: Egypt and England. *Research in Behavior and Personality, 3*, 215-226.
 - Alpak, G., Unal, A., Bulbul, F., Sagaltici, E., Bez, Y., Altindag, A., & Savas, H. A. (2015). Post-traumatic stress disorder among Syrian refugees in Turkey: A cross-sectional study. *International Journal of Psychiatry in Clinical Practice, 19* (1), 45-50.
 - <https://doi-org.ezproxy.aub.edu.lb/10.3109/13651501.2014.961930>
 - Costa, P. T. J., & McCrae, R. R. (1992). *Revised NEO Personality Inventory (NEO-PI-R) and NEO Five Factor Inventory (NEO FFI): Professional Manual*. FL: Odessa: Psychological Assessment Resources.
 - Costa, P. T., & McCrae, R. R. (2008). The revised NEO personality inventory (NEO-PI-R). In G. J. Boyle, G. Matthews, & D. H. Saklofske (Eds.), *The Sage handbook of personality theory and assessment. Vol 2: Personality measurement and testing* (pp. 179-198). Los Angeles: Sage.
 - Costa, P.T., Jr., Terracciano, A., & McCrae, R.R. (2001). Gender differences in personality traits across cultures: Robust and surprising findings. *Journal of Personality and Social Psychology 81*, 322-331.
 - Erdle, S., Irwing, P., Rushton, J. P., & Park, J. (2010). The general factor of personality and its relation to self-esteem in 628,640 internet respondents. *Personality and Individual Differences, 48*, 343-346.
 - Erdle, S., & Rushton, J. P. (2010). The general factor of personality, BIS-BAS, expectancies of reward and punishment, self-esteem, and positive and negative affect. *Personality and Individual Differences, 48*, 762-766.
 - Escorial, S., & Navas, M. J. (2007). Analysis of the gender variable in the Eysenck Personality Questionnaire-Revised Scales using differential item functioning techniques. *Educational and Psychological Measurement, 67*, 990-1001.
 - Eysenck, H.J., & Eysenck, S.B.G. (1975). *Manual of the Eysenck Personality Questionnaire*. London: Hodder & Stoughton.
 - Fakhri-Islam, M. (2000). Mental illness in Kuwait and Qatar. In I. Al-Issa (Ed.), *Al-Junun: Mental illness in the Islamic world* (pp. 121-137). Madison: International Universities Press.
 - Feingold, A. (1994). Gender differences in personality: A meta-analysis. *Psychological Bulletin, 116*, 429-456.
 - Fisher, P. A., & Robie, C. (2019). A latent profile analysis of the Five Factor Model of personality: A constructive replication and extension. *Personality and Individual Differences, 139*, 343-348.
 - Goldberg, L. R. (1999). A broad-band width, public domain, personality inventory measuring the lower-level facets of serial five-factor model. In I. J. Deary, F. De Fruyt, & F. Ostendorf (Eds.), *Personality psychology in Europe* (Vol. 7, pp. 7-28) Tiburg: Tiburg University Press.
 - Hendrickx, M., Woodward, A., Fuhr, D. C., Sondorp, E., & Roberts, B. (2020). The burden of mental disorders and access to mental health and psychosocial support services in Syria and among Syrian refugees in neighboring countries: A systematic review. *Journal of Public Health, 42* (3), e299-e310.
 - Hussein, M. H., & Abdel-Khalek, A. M. (2021). Developing a revised version of the Arabic Big Five Personality Inventory using item response theory. *Mankind Quarterly, 62* (2), 327-343.

- Hyland P., Ceannt, R., Daccache, F., Abou Daher, R., Sleiman, J., Glimore, B., Bryne, S., Shevlin, M. et al. (2018). Are posttraumatic stress disorder (PTSD) and complex-PTSD distinguishable within a treatment seeking sample of Syrian refugees living in Lebanon? *Global Mental Health*, 17 (3), 1-9. DOI:10.1017/gmh.2018.2
- Jacklin, C. N. (1989). Female and male: Issues of gender. *American Psychologist*, 44, 127-133.
- John. O. P., & Srivastava, S. (1999). The Big Five Trait taxonomy: History, measurement, and theoretical perspectives. In L. A. Pervin & O. P. John (Eds.), *Handbook of personality: Theory and research* (2nd ed., pp. 102-138). New York, NY: Guilford Press.
- Kazour, F., Zahreddine, N., Maragel, M., Almustafa, M., Soufia, M., Haddad, R., & Richa, S. (2017). Post-traumatic stress disorder in a sample of Syrian refugees in Lebanon. *Comprehensive Psychiatry*, 72, 41-47.
- <https://doi.org/10.1016/j.comppsy.2016.09.007>
- Kira, I. A., Shuwiekh, H., Rice, K., Al Ibraheem, B., & Aljakoub, J. (2017). A threatened identity: The mental health status of Syrian refugees in Egypt and its etiology. *Identity*, 17 (3), 176-190, DOI: 10.1080/15283488.2017.1340163
- Lynn, R., & Martin, T. (1997). Gender differences in extraversion, neuroticism, and psychoticism in 37 nations. *Journal of Social Psychology* 137, 369-373.
- McAdams, D. P. (2009). *The person: An introduction to the science of personality psychology* (5th ed.). New York: Wiley.
- Peconga, E. K., & Thøgersen, M. (2020). Post-traumatic stress disorder, depression, and anxiety in adult Syrian refugees: What do we know? *Scandinavian Journal of Public Health*, 48(7), 677-687.
- Renner, A., Hoffmann, R., Nagl, M., Roehr, S., Jung, F., Grochtdreis, T., ... & Kersting, A. (2020). Syrian refugees in Germany: perspectives on mental health and coping strategies. *Journal of Psychosomatic Research*, 129, 109906. <https://doi.org/10.1016/j.jpsychores.2019.109906>
- Rushton, J. P., Bons, T. A., Ando, J., Hur, Y. M., Irwing, P., Vernon, P. A., et al (2009). A general factor of personality from multi trait-multi method data and cross-national twins. *Twin Research and Human Genetics*, 12, 356-365.
- Rushton, J. P., & Irving, P. (2008). A general factor of personality from two meta-analyses of the big. *Personality and Individual Differences*, 45, 679-683.
- Seeman, M. V. (1997). Psychopathology in women and men: Focus on Female hormones. *American Journal of Psychiatry*, 154. 1641-1647.
- Sharma, N. & Gulati, K. (2015). Gender differences in happiness, self-esteem, and personality traits in adolescents living in socio-economic hardships. *International Journal of Home Science*, 1, 18-25.
- Sharp M., Parpia, A., Ahram, M., Mahmoud, R., & Khoshnood K. (2021). Prevalence of and risk factors for depression among female Syrian refugees and Jordanians with chronic disease: A pilot study. *East Mediteranian Health Journal*, 27 (12):1142–1152.
- <https://doi.org/10.26719/emhj.20.123>
- SPSS, Inc. (2009). *SPSS: Statistical data analysis: Base 18.0, Users Guide*. Chicago, IL: SPSS Inc.
- Thissen, D., & Steinberg, L. (2009). Item response theory. In: R. Millsap & A. Maydeu-Olivers (Eds.), *The Sage handbook of quantitative methods in psychology* (pp. 148-177). London: Sage.
- Yonis, O. B., Khader, Y., Al-Mistarehi, A. H., Khudair, S. A., & Dawoud, M. (2021). Behavioural and emotional symptoms among schoolchildren: A comparison between Jordanians and Syrian refugees. *Eastern Mediterranean Health Journal*, 27 (12), in press.